

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤)

عبد الحليم الغزي

الاثنين: ٢٥/محرم/١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/٩/١٤م

● نصيحة ذهبية: بقدر ما تتعدون عن المنهج الطوسي النجفي المتقذر عقائدياً بالقدارات الناصبية الواضحة، برامجي مشحونة بالأدلة والوثائق التي لا يستطيعون ردّها بأي وجه من الوجوه، بقدر ما تتعدون عن هذا المنهج الوسخ بقدر ما تقتربون من إمام زمانكم، وبقدر ما تلتصقون بهذا المنهج الوسخ وتقتربون منه بقدر ما تتعدون عن إمام زمانكم، والحكاية واضحة، أحاديث الأئمة تُخبرنا: (أن عاقبة أمر هذا المنهج سيفقون محاربين صاحب الزمان ومناصرين السفياني).

● وصية تنبيه لأبنائي وبناتي ذكرته في الحلقة الماضية أن يتابعوا مجموعة الحلقات التي تتحدث عن مرض إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه وهي جزء من برنامج عنوانه (إطلاعه على هالة القمر)، أتمنى على أبنائي وبناتي أن يتابعوا هذه الحلقات كي يطلعوا على قذارة المنهج الطوسي.. هناك تجهيل وتثويل ما اصطلح عليه (بالتثويل المغناطيسي)، هناك تجهيل وتثويل من قبل أصحاب العمام خصوصاً العمام الكبيرة، تابعوا الحلقات وستكتشفون الحقيقة بأنفسكم..

هذه القضية؛ قضية التجهيل والتثويل والضحك على أتباع الديانات، ليست خاصة بواقعنا المرجعي الشيعي فقط.. رجال الدين في كل المؤسسات الدينية في العالم يمارسون التجهيل والتثويل والضحك على ذقون أتباعهم، ديانات سماوية، ديانات بشرية، ديانات قديمة، ديانات جديدة.. كل هذه الأنواع من هذه الديانات رجال الدين فيها يمارسون عملية التجهيل والتثويل وسرقة الأموال من أتباعهم ويقومون بضحك على ذقونهم، في كل الديانات، لذا دائماً أكرر هذا القول من أننا لو جمعنا رجال الدين من كل الديانات في مكان واحد وعزلناهم عن أتباعهم سيجدون توافقاً فيما بينهم لأنهم لا يعبئون بالجانب العقائدي ولا بالجانب الطقوسي، هذا أمر يظهره لأتباعهم فقط، لكن لو اختلوا مع بعضهم فإنهم سيتفقون فيما بينهم على طريقة عيش واحدة لأنهم يشربون من نفس آنية إبليس!!!!

هذا هو الواقع الذي نراه، وهذا الكلام ما هو باقتراح مني أو باكتشاف عجب غريب توصلت إليه، الواقع يشهد بذلك، القرآن يحدثنا عن ذلك، أحاديث الأئمة تحدثنا عن ذلك..

فما دام التجهيل قائماً وما دام التثويل قائماً وما دام مراجعنا يسرقون الشيعة باسم صاحب الزمان ثم بعد ذلك يحكمون على الأموال التي سرقوها باسم صاحب الزمان يقولون عنها من أنها مجهولة المالك وما دام الشيعة يهللون ويصقون ويرقصون فرحاً لما يفعله مراجعهم بهم فإن الأمر مستمر وسيبقى الحال هكذا حتى عصر ظهور إمام زماننا وحينئذ ترتفع رايات مراجع النجف لنصرة السفياني ولقتال الحجة بن الحسن..

● وقفه عند الآية الخامسة والخمسين بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، الآية واضحة لديكم في أمير المؤمنين.

● الآية التي بعدها مباشرة وهي السادسة والخمسون بعد البسملة: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾، مرتبطة بالآية التي قبلها ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

● الآية التي بعدها وهي الآية السابعة والخمسون بعد البسملة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مَّؤْمِنِينَ﴾ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ﴾، هؤلاء اتخذوا ديننا هزواً ولعباً، حينما نتخذهم أولياء لنا هذا يعني أننا اتخذنا ديننا أيضاً هزواً ولعباً.

● الكلام هو الكلام في سورة الأنعام وفي الآية السبعين بعد البسملة من سورة الأنعام: ﴿وَدَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً وَعَرَتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ مَّا كَسَبَتْ - أَنْ تَبْسَلَ: أَنْ تَسْجَنَ، وَأَيْنَ تَسْجَنَ؟ إِنَّهَا تَسْجَنُ فِي جَهَنَّمَ إِنَّهَا تَسْجَنُ فِي الْعَذَابِ - وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ مَّا كَسَبَتْ نَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ - الولي والشفيع هو إمام زماننا - وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا - مهما قدمت - أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا مَّا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾، ﴿وَدَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً﴾.

القرآن في هذين الموضوعين يُحدِّثنا عن اتِّخاذه الدين لهواً، عن اتِّخاذه لعباً، إنَّها العبثية والتي تتجلى في عملية التجهيل والتثويل في كُـلِّ الديانات وليس في واقعنا الشيعي فقط، هذا الأمر يجري في كُـلِّ الديانات ويجري في واقعنا الشيعي، لكنني لا أريد الحديث عن سائر الديانات فإنَّ أمرها لا يهمني، حديثي عن واقع هذه الأمة، وبالتحديد حديثي عن واقعنا الشيعي.

● سأضرب لكم أمثلة منها ما يرتبط بالواقع السني ومنها ما يرتبط بالواقع الشيعي كي تعرفوا أنَّ الأمر واحد وأننا وهم على نفس الطريقة والأسلوب:

هناك نَصَبٌ في مدينة جدة المدينة السعودية المعروفة، نَصَبٌ في هذه المدينة لدراجة هوائية (بايسكل)، نَصَبٌ كبير معروف على ألسنة الناس هناك بأنَّ هذا (بايسكل آدم)، هذه الدراجة الهوائية لأبينا آدم لماذا؟ لأنَّها كبيرة الحجم وباعتبار أنَّ الراسخ في الأذهان أنَّ أبانا آدم كان كبير الجثة، كان طویل القامة هذا هو الراسخ في الأذهان.. فهذا النَّصَبُ نَصَبٌ هو من معالم مدينة جدة السعودية، دراجة هوائية كبيرة الحجم ليست للاستعمال هو نَصَبٌ وضع في أحد ميادين وساحات هذه المدينة.

لماذا أطلق عليه بايسكل آدم؟

يقولون هكذا: من أنَّ الممثل المصري عادل إمام في الثمانيات لمَّا ذهب إلى زيارة الأماكن المقدَّسة هناك ونزل في مدينة جدة ورأى هذا النَّصَبُ للدراجة الهوائية فقال على سبيل السخرية ما هذا؟ هذا بايسكل أبينا آدم، باعتبار أنَّ أبانا آدم كان كبير الجثة طویل القامة قالها على سبيل المزاح، لكنَّها انتشرت بين الناس وإلا قبل هذا التاريخ كانت تعرف بالدراجة الهوائية في مدينة جدة ببايسكل جدة، فشاع بين الناس حتَّى صدق البعض ذلك بأية طريقة؟ بطريقة التجهيل والتثويل.***

سَواقِ التاكسي في مدينة جدة يخدعون بعض الحجاج بعض المعتمرين بعض الزوار من الهنود ومن سائر البلدان الأخرى كي يأخذوا منهم زيادةً في الأجر فيقولون لهم نأخذكم إلى بايسكل آدم؟ إلى بايسكل أبينا آدم يستحبُّ أن تُصلوا عنده ركعتين ويذهب هؤلاء الحجاج، يذهبون من حجاج من معتمرين من زائرين يذهبون هناك يتبركون بنصِّ الدراجة الهوائية ويصلون هناك ويتوسلون بذلك المقام الشريف بحسبِ خُداعِ سَواقِ التاكسي، وهكذا بدأ الناس يعتقدون بهذه العقيدة على الأقل الذين ذهبوا وأدوا طقوس زيارة بايسكل أبينا آدم.

● عرض فيديو ينقل صلاة أحد المعتمرين وهو يتبرك ويصلي عند نصب (بايسكل آدم) في مدينة جدة.

تعليق: في عصر التكنولوجيا وفي عصر الحضارة وفي عصر الإنترنت وعملية التجهيل مستمرة، هذا الزائر المعتمر سيعود إلى بلاده ويحدِّثُ أهله وسيذكر من جملة مناقبه في هذه الزيارة أو في هذه الرحلة من أنَّه صلى وأدى طقوساً ومناسك زيارة دراجة أبينا آدم الهوائية، ولربما يتفاخر بهذا على الآخرين الذين كانوا معه أو سبقوه وما وقفوا لمثل هذه الزيارة، وسيأتي ولده كذلك، ويأتي جاره بعد ذلك، وهكذا يتحرك التجهيل والتثويل في أوساط الناس..

● مثال آخر:

نحنُ عندنا في العراق لا زال كبار السن ولا زال القرويون خصوصاً من الذين ما تعلموا ولا ذهبوا إلى المدارس لا زالوا يطلقون إلى يومنا هذا اسماً على الدراجة الهوائية: (احصين إبليس)، حسان تُصعَّر في اللغة العربية (حصين)، باللهجة الشعبية العراقية (احصين)، (احصين إبليس)، يعني أنَّ الدراجة الهوائية هي حسان إبليسي، من أين جاءت هذه التسمية؟ هذه التسمية خرجت من النجف، خرجت من كربلاء، خرجت من تحت العمائم فلقد حرموا الدراجة الهوائية حينما وردت إلى العراق، وهذا الأمر ليس خاصاً بالعراق حتَّى في البلدان الأخرى التي فيها شيعه أو فيها سنة، فلأجل تنفير الناس من الدراجة الهوائية أطلقوا عليها هذا العنوان: (احصين إبليس).

- هنا في الفيديو حينما أراد المجهلون أن يجعلوا منه مكاناً مقدَّساً وصفوه بأنَّه (بايسكل آدم).

- وهنا حينما أراد المجهلون أن ينقروا الناس منه وصفوه بأنَّه (حسان إبليس).

● عرض فيديو ينقل حكاية عن رمزٍ من رموز الإعلام السني (الشيخ محمد حسان)، عن طريق زميله (محمود عبد الرزاق الرضواني) من أنَّ (الشيخ محمد حسان) يستلم بالدولار وحينما يُسأل من أنَّك تأخذ أموالاً طائلة من الفضائيات الدينية فإنه يُقسِّم بالله من أنَّه ما أخذ جُنيهاً واحداً، وحينما يُعاتبه أصحاب القنوات الفضائية يقول: (يا بني أنا حلفت على الجنيه ما حلفت على الدولار).

تعليق:

مومن نجفي أصيل، هو حتى الذي يشكُّل عليه يقول هو صادق، أي صدق هذا؟! هذا الأسلوب أسلوب رجال الدين في كُّل الاتجاهات الدينية، حينما أستمعُ إلى هذه الحكاية وأمثالها مباشرةً تعودُ بي الذاكرةُ إلى اموامنة النجف واموامنة قم، ما أنا قلتُ لكم لو أن رجال الدين جمعوا في مكان واحد لاتفقوا فيما بينهم بشرط أن يكونوا بعيدين عن أتباعهم لأنهم يشربون من آنية واحدة من آنية الدجل الإيليسي.

● حكاية من واقع مرجعيتنا الشيعية:

هؤلاء الذين يرسلون الأموال من دول الخليج ومن دول أخرى إلى النجف أو إلى قم ويبعثون بهذه الأموال إلى مكاتب المراجع، لأي شيء؟ لا أتحدثُ عن كُّل الأموال أتحدثُ عن نوع من تلك الأموال، الأموال التي يبعثون بها لأجل أن تُؤدَّى أن تُقضى صلواتٌ عن أمواتهم (صلاة الإجارة)، فحينما يرسلون تلك الأموال بعملة بلدهم فإذا ما حوت تلك العملة إلى الدينار العراقي في النجف أو إلى التومان الإيراني في قم فإن المبالغ تكون كبيرة، أنا أنقلُ لكم مثلاً والأمثلة كثيرة.

أنقلُ لكم مثلاً من أحد مكاتب المراجع، أموال تأتي من الكويت مثلاً وحتى من غير الكويت الحكاية طويلة مستمرة لا تقف عند هذه الواقعة هذا مثال، والأمر هو هو في النجف وفي كربلاء في جونا الديني الشيعي هو هو، فيرسلون مبلغاً بالعملة الكويتية فحينما يحول إلى التومان، أنا أتحدثُ عن فترة التسعينات، فحينما يحول الدينار الكويتي إلى التومان الإيراني يكون المبلغ قطعاً هو في حالة زيادة، ولكن أنا أضربُ مثلاً هنا، حينما أقول هو في حالة زيادة كلاً مر الوقت كلاً انخفضت قيمة التومان، هذا الأمر منذ الثمانيات وليس في هذا الوقت فقط، المال الذي يأتي من الكويت لصلاة سنة واحدة حينما يحول إلى التومان الإيراني قد يتجاوز المئتين ألف بالتومان الإيراني، وبعد ذلك ارتفعت هذه المقادير..

لما حوت الأموال حوت الأموال من الدينار الكويتي إلى التومان الإيراني فكان مقدار المال لصلاة سنة واحدة مئتين ألف وعشرين ألف، فماذا يفعل أولاد المراجع، أصحاب المراجع، العاملون مع المراجع؟ قطعاً بعد الوساطات، بعد الوساطات والتوثيق والإلحاح والتوسل يعطون من هذا المبلغ (عشرين ألف) لشخص يعرف عنه أنه يصلي صلاة الإجارة لسنة واحدة، ومئتان ألف يبلغونها، فهل ستكون هذه الصلاة صحيحة؟! بحسب الواقع لا بحسب الظاهر، لأن الذين يدفعون الأموال يريدون صلاةً صحيحةً بحسب الواقع لا بحسب الظاهر، فهل ستكون هذه الصلاة صلاةً صحيحة؟ لأن هذا المصلي لو علم بالأمر لرفض، وهذه عملية معقدة، هذه عملية مؤجرة، لو علم بحقيقة الحال لرفض، فهل ستكون الصلاة صحيحة حينئذ؟ والذين أرسلوا المال من الكويت يريدون صلاةً صحيحةً بحسب الواقع ويفترضون أن المال كله سيصل إلى هذا المصلي، بأي وجه بلعوا المئتين ألف؟!

● عرض مقطع من (مسلسل الجماعة) المصري الذي يتحدث عن تاريخ الاخوان المسلمين حيث ينقل

شيئاً من مذكرات زينب الغزالي وهي تتحدث عن الأساليب التي تم تعذيبها بها ومنها إطلاق جيوش من الفاران عليها.

تعليق: مثل هذه الأكاذيب في تاريخ وفي مذكرات رموز الأحزاب الإسلامية السنية والشيعية الكثير والكثير، نحن نعيش في واقع من الأكاذيب، ما بين أكاذيب المراجع، وأكاذيب خطباء المنبر الحسيني، وأكاذيب الأحزاب السياسية القطبية، وأكاذيب الحكومات، في جو من الأكاذيب.

● عرض فيديو يتحدث فيه عالم بارز من علماء السنة (الشيخ أحمد الكبيسي) عن (جرذان الفلوجة) في نشرة الأخبار على (فضائية الشرقية نيوز)، في برنامج (الحصاد).

تعليق: جرذان بحجم الخرفان!!!!

هل أحتاج إلى تعليق؟! إنها فئران زينب الغزالي، كبرت وترعرعت فصارت جرذاناً في الفلوجة، هل يتحدث بهذا عاقل؟! لكنه يعلم أن أتباعه يصدقونه، تلك هي مشكلة الديخية عند أتباع الأديان.

● عرض فيديو يتحدث فيه (السيد ياسين الموسوي) عن (صاية السيستاني) ويقول من أن السيستاني يلبسها منذ ٢٠ سنة.

● عرض فيديو يتحدث فيه (زمان الحسنوي) عن صاية السيستاني ومن أنه لم يغيرها منذ ٣٠ سنة.

تعليق: من هو الذي يكذب؟ سيد ياسين الموسوي يتحدث عن أن عمر صاية السيستاني عشرون سنة، من الذي يكذب السيستاني كذب عليه؟ أم أن ياسين الموسوي يكذب علينا؟ زمان الحسنوي ينقل عن عالم عن السيستاني من أن عمر صاية السيستاني ثلاثون سنة، من الذي يكذب؟ السيستاني؟ ذلك العالم الوسيط؟ أم الحسنوي؟!

● عرض فيديو يتحدث فيه الخطيب (عيسى آل حباره) عن أن السيستاني لم يغير صايته منذ وفاة الخوي فقط يقوم بغسلها.

تعليق: أنا أسأل الشيخ عيسى آل حباره: زين السيد السيستاني من ينزع هدمه ويغسلهن يلف روحه بشرشف شلون شيسوي؟! بس فهمني، هذا الحجي الخرط لوين يبقه؟ هذا نفسه الشيخ عيسى آل حباره هو أحد رموز المنبر الَّذِينَ يتحدثون عن أن مرض الإمام السجّاد هو الإسهال والإسهال الشديد..

● عرض مجموعة من الصور لصابات السيستاني بألوان مختلفة.

● عرض فيديو للشيخ (عيسى آل حباره) يتحدث فيه عن أن السيد السيستاني لا يوجد جهاز مكيف في بيته.

● عرض بعض الصور في بيت السيستاني وهو يلتقي بالناس حيث نرى أجهزة التكييف في داره.

تعليق: أتعلمون متى نُصبت أجهزة التكييف في بيت السيستاني؟ أيام الحصار في التسعينات في بدايات التسعينات، وهذا الكلام أنا لا أقوله هكذا جزافاً هذه معلومة دقيقة بإمكانهم أن يكذبوا هذه المعلومة وعندي ما عندي من الأدلة عليها لكنني لست في مقام الاستدلال، أيام التسعينات، لا أعد ذلك إشكالاً الناس يريدون أن يستعملوا أجهزة التكييف أجهزة التدفئة السيستاني وغير السيستاني هذا من حقهم، أنا لا أشكل على هذه الأمور، أنا أشكل على هذه العقلية السخيفة التي تتحدث بهذا المنطق السخيف، أنا أشكل على هؤلاء المراجع أن يكذبوا علينا أن يتظاهروا بالزهد وهم ليسوا بزهاد، هم يزهدون في أشياء تُؤثّر على رئاستهم وزعامتهم، لا علاقة لهم لا بالدين ولا بتصفية النفس ولا بأي شيء آخر.

● حكاية عن أن السيستاني رفض مقترح اقترح عليه من قبل (أسعد أبو كلل) محافظ النجف آنذاك بأن يجلب له سلكاً كهربائياً من الشبكة الوطنية لكهرباء الدولة يستمر لمدة ٢٤ ساعة، حيث رفض ذلك قائلاً: "أنا حالي من حال الناس"، في حين أنه يمتلك (مولدة كهربائية) في سرداب بيته.

● عرض فيديو يتحدث فيه الشيخ محمد العامري عن علم عجيب لمرجعين من كبار مراجع الشيعة (عبد الأعلى السبزواري ومحمد الصدر) من أنهما كانا يتذكران ما يجري من حولهما وهما في بطون أمهاتهما.

تعليق:

نقرأ في الآية (٧٨) بعد البسملة من سورة النحل: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾، هذا المضمون منتشر في أدعية أهل البيت، منتشر في رواياتهم وأحاديثهم، الواقع الذي يعيشه الإنسان يرفض هذا الهراء الذي يتحدث به هذا الرجل.

● عرض فيديو يتحدث فيه (سلام العسكري) في العتبة الحسينية، حيث يتحدث بحديث غريب ويقول من أن أمير المؤمنين تحدث عن البرازيل وتحدث عن كرة القدم في البرازيل ومن أن هذه الأحاديث قبل ألوف السنين!!

تعليق: أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من ولادته إلى الهجرة (٢٣) سنة، ومن الهجرة إلى الآن (١٤٤٢)، يعني المجموع (١٤٦٥)، فهذه ألوف السنين من أين جاء بها لا أدري؟ ثم أين هي هذه المصادر التاريخية التي كتبت من ألوف السنين وقال فيها أمير المؤمنين ما قال عن البرازيل وعن كرة القدم؟ ثم نقل نصاً موجوداً في الكتب نقله بشكل ليس دقيقاً، ثم جاءنا بآية ليست موجودة في القرآن!! هذا هو نتاج المرجعية السيستانية، وبعد ذلك يدفعونه ويدفعون أمثاله كي يحدثوا الناس عن عقائد أهل البيت.

● عرض فيديو ينقل صلاة المرجع المعاصر بشير النجفي على جنازة قاسم سليمان ورفاقه حيث يقرأ الآية القرآنية (ولو كره المشركون) يقرأها (ولو كره الكافرون ولو كره المشركون).

تعليق:

هو الآن وهو يقرأ هذا المقطع: (ولو كره الكافرون ولو كره المشركون)، كأنه هناك قراءتان، كأنه هناك نُسختان، الَّذِينَ يَفْئِدُونَهُ وَيَتَابِعُونَهُ سَيَتَعْلَمُونَ منه فحينما يقرؤون هذا النص في صلاة الجنازة أوفي موطن آخر سيردّدون (ولو كره الكافرون ولو كره المشركون)، ولا وجود لمثل هذا التكرار، هذا تحريف للآية القرآنية، الآية القرآنية: (ولو كره المشركون) فلا يوجد فيها ولو كره الكافرون هو جناب المرجع يقرأ بطريقة وكأنه يجمع بين قراءتين.

وأنا أقول لكم إذا رجعتم إلى المصحف الشريف فإن الآية هذه تكررت في ثلاثة مواضع:

■ **الموضع الأول:** في سورة التوبة في الآية الثالثة والثلاثين: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُوِّرَهُ الْمُشْرِكُونَ﴾، الآية التي قبلها جاء في آخرها: ﴿كُوِّرَهُ الْكَافِرُونَ﴾، وتلك آية لا علاقة لها بهذه الآية، الآية التي سبقتها ﴿كُوِّرَهُ الْكَافِرُونَ﴾، أما هذه الآية جاء في آخرها: ﴿كُوِّرَهُ الْمُشْرِكُونَ﴾.

■ **الموضع الثاني:** في سورة الفتح في الآية الثامنة والعشرين بعد البسملة من سورة الفتح: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾، إذا كان يريد أن يكرر ما جاء في أكثر من آية فلا بد أن يقول: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾.

■ **الموضع الثالث:** في سورة الصف وهي الآية التاسعة بعد البسملة من سورة الصف: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُوِّرَهُ الْمُشْرِكُونَ﴾، الآية التي قبلها والتي لا علاقة لها بهذه الآية جاء في آخرها: ﴿كُوِّرَهُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَكُوِّرَهُ الْكَافِرُونَ﴾.

فلاية تكررت في سورة التوبة في سورة الفتح في سورة الصف فلا وجود (ولو كره الكافرون).

● **عرض فيديو لخطيب من خطباء المرجعية (محمد نزار العلي) وهو يتحدث عن السيستاني فيضع يده على عمامته على رأسه إجلالاً واحتراماً له.**

● **عرض فيديو للخطيب (محمد نزار العلي) وهو يتحدث عن الإمام الحجّة من دون أن يضع يده على رأسه.**

تعليق: حين ذكر القائم المنتظر لم يظهر الأدب الذي أظهره مع السيستاني، هكذا عمائم النجف تُعلم الشيعة، القضية ليست خاصة بهذا الخطيب، البرنامج كُلُّهُ هكذا، والتوجيه بشكل مباشر من محمد رضا السيستاني وبرضاً كامل من أبيه، علي السيستاني أطلق يد محمد رضا السيستاني في كُلِّ شيء وهو راضٍ عن جميع تصرفاته، لأنه يعلم أنه لن يقوم بشيء على خلاف مذاقه، هذا هو واقعنا.

● **المثال الأخير الذي أريد أن أحدثكم عنه مثال حي، وسائل الإعلام في العراق، السياسيون في العراق، الجميع يتحدثون عن السلاح المنفلت، ويتحدثون عن أن الانتخابات المبكرة لا فائدة فيها ما دام السلاح منفلتاً، وجاءنا مصطفى الكاظمي وبدأ يهدد من أنه سيقف وقفة عظيمة أمام السلاح المنفلت، وحرك قوّاته إلى مناطق نائية جمعوا بعضاً من الأسلحة التي ربما يحتاجها الناس في الدفاع عن أنفسهم أمام حيوانات وحشية، هناك ذئاب، هناك خنازير برية، هناك هذا الحيوان الذي نسميه في الثقافة الشعبية العراقية (الگرطة) وهو حيوان النمس، هناك حيوانات موجودة، ربما يحمي الناس أنفسهم من اللصوص، ربما يحتفظون بالأسلحة للتفاخر والتباهي العشائري، ذهبوا إلى هذه الأماكن جمعوا منها بشكل بائس وأخرجوا ذلك بنحو هزيل مضحك، هل هو هذا السلاح المنفلت؟! هذا دَجَلٌ، هذا الدَجَلُ من ذلك الدَجَلِ، ما هم أبناء المرجعية مصطفى الكاظمي من الذي جاء به؟ الذي جاء به محمد رضا السيستاني بالاتفاق مع الأمريكان، محمد رضا السيستاني منذ (٢٠٠٣) إلى الآن لم يأتي رئيس وزراء إلا باختيار منه ومصطفى الكاظمي كان من اختياره، سنأتي على هذا الموضوع في الحلقات القادمة، لكنني أتحدث هنا عن السلاح المنفلت، يا جماعة، يا شيعة لا شأن لي بالأكراد ولا شأن لي بالسنة، أنا أحدثكم أنتم الشيعة، هل مشكلة العراق في سلاح العشائر؟! ما هي العشائر من البداية عندها أسلحة، ربما الآن تغول الأمر عندها، ولكن سلاح العشائر لا يشكّل مشكلة للانتخابات، لا يشكّل مشكلة للواقع السياسي العراقي بأي وجه من الوجوه، وإذا افترضت أنها شكّلت خطراً فإنه سيكون جزئياً ويكون مؤقتاً، ولا السلاح الذي تمتلكه عصابات المخدرات، ما عصابات المخدرات موجودة هنا حتى في لندن وتحمل أسلحتها، عصابات المخدرات لا تستعمل الأسلحة في قتل الناس أو في مواجهة الحكومة لصالح مخطط سياسي لتلك الدولة أو هذه الدولة، عصابات المخدرات إما أن يستعملوا السلاح فيما بينهم إذا ما تنافسوا وهذا لا يحدث في العراق، وإما أن يستعملوا السلاح في مواجهة القوات النظامية التي تلاحقهم، وهذا لا يحدث أيضاً، لأن الشرطة في العراق تعمل بنظام الرشوة وبناظر الواسطة وبناظر الشراكة مع عصابات المخدرات، الأسلحة التي يملكها العراقيون في البيوت لا تؤثر على الوضع السياسي.**

● **عرض الفيديو الصامت الذي ينقل لقاء السيستاني مع ممثلة الأمم المتحدة.**

● **وقفه عند البيان الذي صدر عن مكتب السيستاني بتاريخ (٢٤ / المحرم الحرام / ١٤٤٢):**

مكتب السيد السيستاني دام ظلّه، النجف الأشرف، ماذا جاء في بيان السيستاني؟ السيستاني يطالب: (وفرض هيبه الدولة - يطالب بفرض هيبه الدولة - وسحب السلاح غير المرخص فيه)، هل مشكلة العراق يا أيها السيستاني في السلاح غير المرخص فيه؟!!

مشكلة العراق لا في السلاح المرخص فيه ولا في السلاح غير المرخص فيه، مشكلة العراق لا في سلاح العشائر، ولا في السلاح الشخصي الذي ينتشر في بيوت العراقيين، ولا في السلاح الذي تمتلكه عصابات المخدرات وعصابات التهريب وعصابات تهريب النفط أبداً.

مشكلة العراق في السلاح الذي تملكه الأحزاب التي لها ميليشيات علنية أو سرية، حتى المرجعية محمد رضا السيستاني عنده ميليشيا، مشكلة العراق في الأسلحة التي تمتلكها ميليشيا السيستاني وميليشيا التيار الصدري وميليشيا حزب الدعوة..

هذا الكلام يقوله السيستاني عبر ممثلة الأمم المتحدة لأجل أن يظهر أن آرائه تتوافق مع مصطفى الكاظمي لأنه لا يستطيع أن يؤيد مصطفى الكاظمي بشكل علني، قواعد الدجل وقواعد الدهاء السيستاني لا تسمح له أن يعلن تأييده لمصطفى الكاظمي بشكل صريح فدايماً يستعمل الأساليب الالتوائية، فهذا أسلوب التوائي، مشكلة العراق ليس في السلاح غير المرخص.. مشكلة العراق في السلاح الذي تملكه الأحزاب الحاكمة سلاح مفنن ومرخص بأعلى درجات التقنين وبأعلى درجات الترخيص، هذا هو الذي يرهب الناس، هذا هو الذي يكتم الأفواه، هذا هو الذي يغتال المعارضين، هذا هو الذي يهدد به الذي يفتح فمه بكلمة، مشكلة العراق في هذا السلاح، وأول جهة تملكه مرجعية السيستاني حشد المرجعية، ما هو حشد المرجعية؟ ميليشيا، ميليشيا لا تخضع لقوانين الدولة وإنما تخضع لتعليمات محمد رضا السيستاني مباشرة..